مدرسة النجف الاشرف الرجالية الشيخ محمد هادي معرفة / انموذجاً

أ .م .د . فلاح رزاق جاسم

كلية الفقه جامعة الكوفة /قسم علوم الحديث الشريف

مقدمة البحث :

لاريب أن مدينة النجف كانت منذ أن حط رحاله فيها الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ) – ولاتزال – جامعة العلم والادب وموطن الدين والمعارف وكان طلبة العلم ورواده يزدحمون للورود اليها حتى غدت مزدانة بالعلم وفي منتدياتها راج سوق الادب وفنونه – فلا يكاد يمر المرء بمجمع في مجامعها أو محفل من محافلها الا وتطرق اسماعه أصوات المذاكرة بالمسائل العلمية على اختلافها وحلقات الدروس فيها ويمكن للقارئ لدى القاء نظرة على كتاب (أمالي الطوسي) ان يطلع على مستوى تلك المجالس العلمية والمنتديات الأدبية ما حدا بطلبة العلم ورواد الحقيقة بالهجرة اليها والانتهال من علومها بحيث غدت أفكارهم ورشحات أقلامهم تتبارى في ميدان التأليف وحلبة التصنيف ومن أولئك الرجال الأفذاذ والعلماء الأجلة الذين لمع ذكرهم وذاع صيتهم هو الشيخ محمد هادي معرفة الذي عرف في الوسط العلمي بتحقيقاته الأنيقة وتدقيقاته الرشيقة لذا انعقد البحث على تبيان جانب من جوانبه العلمية المتميزة المتمثل بالجهد الرجالي في مضمار البحث الدرايتي لدى دراسة قواعد علم الرجال وتسليط الضوء على رواته وما يدور في فلكهم فللشيخ مسلكه المتميز وذوقه النقدي في هذا الأطار بما ستتضح معالمه في مفاصل هذا البحث وقد جاء في مبحثين تناول الأول منها السيرة الذاتية والبطاقة الشخصية لهذه الشخصية العلمية اما المبحث الثاني فانعقد لبيان القواعد او المطالب الرجالية في ما جاء في جنبات البحث وختمته بقائمة المصادر والمراجع المعتمدة ولم

يكن العمل الا محاولة متواضعة في طريق البحث العلمي لبيان جهود علمائنا الابرار الذين بذلوا الغالي والنفيس لكشف الحقائق وإبراز الدقائق هذا واساله تعالى الى قبول العمل ونيل رضاه مهديا ثوابه الى روح الشيخ الفقيد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: أطلاله على السيرة الذاتية للشيخ محمد هادي معرفة[1]

تمهيد

تعد مدينة النجف الاشرف مدينة دينية أدبية عريقة اشتهرت وعرفت وذاع صيتها بعد اتخاذ الامام علي (ع) مدفنا له بها وتوطنها ارباب العلم وأصحاب الفضيلة مسكنا ومدفنا بقصد النيل من نمير ارضها المقدسة فقد نمت وتوسعت حركة العلم فيها وصارت محط انظار العالم فهي مدينة العلم والعلماء ومحط الفكر والفضلاء وبجهود المفكرين والمبدعين فيها ولم يكن العمق العلمي محصورا في الأمور الدينية فحسب وانما تعدى ذلك للنواحي السياسية والوطنية والثقافية والاجتماعية وقد انجبت النجف كوكبة من الشخصيات اللامعة في سماء العلوم والمعارف التي جادت على العالم العربي والإسلامي بعطائها الثر الزاخر بفنون العلوم والآداب وتخرجت من آفاقها ومنتدياتها قامات شامخة في العلم والايمان والزهد والتقوى والسمو والإنسانية تمثلت بمجتهدين مقتدرين ونجوم لامعة في دنيا التحقيق لم يكن لهم من هم سواء خدمة الدين وكشف الحقائق وقد كان الشيخ معرفة من الأساتذة الكبار الذين قضوا ردحا طويلا في هذه المدينة العريقة باحثا وكاتبا الى جانب سائر التحقيقات بالاهتمام بشكل خاص بعلوم القران والتفسير وترك لنا الكثير من المؤلفات والمقالات والمهم هنا تسليط الضوء على مسيرته العلمية وسيرته الذاتية فقد جاء في ترجمته بقلمه هو انه محمد هادي بن الشيخ علي بن الميرزا محمد

علي احد احفاد الشيخ عبد العالي الميسي الاصفهاني خطيب كربلاء المعروف آنذاك . ولد الشيخ محمد هادي معرفة سنة (١٩٣١هـ) في مدينة كربلاء المقدسة بعد هجرة والده اليها من أصفهان الذي كان عالما وخطيبا بارعا معروفا لدى أهالي كربلاء ومحترما عندهم [٢]. وبعد ان شب الشيخ معرفة ونشا وترعرع واكمل دراسة المراحل الابتدائية ونحوها انخرط في الحوزة العلمية وكان له من العمر حينذاك اثنا عشرة سنة وبعد اكمال الدروس في مرحلة المقدمات درس السطوح العالية عند أساتذة كبار أمثال الشيخ يوسف الخراساني والسيد حسن القزويني (في كربلاء) والشيخ علي اكبر النائيني ودرس المنطق والادب على يد والده اما في الفلك والرياضيات فقد درس على يد السيد سعيد التنكابني والسيد محمد الشيرازي والشيخ محمد حسين المازندراني والسيد مرتضى القزويني وفي مجال الفقه والأصول والفلسفة فقد درس على يد الشيخ محمد الخطيب والسيد حسن مير قزويني ، والشيخ محمد مهدي الكابلي واضرابهم ، وفي هذه الفترة باشر بالتدريس والتحقيق في المجال الادبي والعلمي وعقد الندوات الدينية الأسبوعية وخصوصا للشباب وتاسيس مجلة بعنوان (أجوبة المسائل الدينية) بمعونة البعض الاخر من العلماء للإجابة على اهم الأسئلة التي ترد سواء العقائدية منها ام الفقهية ام التاريخية والثقافية ونحوها[٣] وبعد ذلك بفترة هاجر الى النجف لحضور دروس البحث الخارج ونيل درجة الفقاهة على يد كبار الأساتذة والعلماء والمراجع كالسيد محسن الحكيم والسيد ابي القاسم الخوئي والميرزا باقر الزنجاني والشيخ حسين الحلي والسيد علي الفاني الاصفهاني والسيد الخميني وغيرهم وفي هذه الفترة أيضا كتب وباحث وحقق ونشر مجموعة من الكتب والمقالات المنشورة حتى اذا حاز على مرتبة الاجتهاد واجيز من فحول العلماء بدا بتكثيف وقته بالتدريس والتأليف

والتحقيق العلمي فدرس كتاب الرسائل والمكاسب للشيخ الانصاري والكفاية في الأصول للشيخ الاخوند خارج الفقه والأصول فضلا عن دروسه المتميزة في التفسير والعلوم القرآنية. وقد تربى على يديه مجموعة من التلاميذ النابهين ابرزهم محمد علي رضائي ، عباس البحراني ، إبراهيم الثقفي ، فاكر ميبدي واخرون[٤] . وواصل بحثه العلمي بجهد دؤوب طيلة هذه الفترة وحين قام نظام البعث البائد بحملة التهجير القسري وأصدر أوامر بتسفير الذين هم من أصول إيرانية شمل هذا الامر الشيخ معرفة فرحل الى ايران وبقي هناك في قم يواصل البحث والدراسة والتدريس بجهد متواصل الى ان وافته المنيه هناك [٥].

مؤلفاته :

جارت يراعة الشيخ محمد هادي معرفة بنخبة واسعة من الكتب والمؤلفات في مختلف الحقول وكلها تميزت بالتحقيق العلمي المتميز والتدقيق المعرفي المتفرد وهي ان دلت فأنما تنم عن سعة اطلاع وقدرة على البيان والاقناع والتحليل والنقد العلمي الرصين فضلا عن الفائدة المتوخاة منها وقد تنوعت تلك الاثار وهي :

١) التمهيد في علوم القران ١ـ٧ .

٢) التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ١ـ٢ .

٣) شبهات وردود حول القران .

٤) صيانة القران من التحريف .

٥) التفسير الاثري الجامع ١ـ٦ .

٦) تلخيص التمهيد ١ـ٢.

٧) التأويل في مختلف المذاهب والآراء .

٨) اهل البيت (عليهم السلام) والقران الكريم .

٩) تناسخ الأرواح .

١٠)تمهيد القواعد .

١١) ولاية الفقيه ابعادها وحدودها .

١٢) مالكية الأرض .

١٣) مسائل في القضاء .

١٤) الاحكام الشرعية (الرسالة العملية)وغيرها[٦] نكتفي بما تقدم .

وفاته : بعد عمر حافل بالعطاء العلمي المتميز بما قد خلف فيه ثروة معرفية نافعة لبى نداء ربه الشيخ الفاضل والعالم الجليل اية الله محمد هادي معرفة (قدس سره) عن عمر ناهز السبعين قضاه بخدمة القران الكريم والسنة النبوية وعلوم الشريعة ومعارف اهل البيت (عليه السلام) توفي في (٢٩) ذي الحجة سنة ١٤٢٧هـ بمدينة قم ودفن بجوار مرقد السيدة الطاهرة فاطمة المعصومة رحمه الله واسكنه الواسع من جنته .

المبحث الثاني : البحث الرجالي عند الشيخ محمد هادي معرفة

توطئة : تعد السنة النبوية الشريفة الشاملة لاحاديث الرسول الأعظم (ص) واهل بيته الاطهار(ع) المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي واحد الأركان الأربعة في عملية الاستنباط وباعتبار ان القران قطعي الثبوت بلا نقاش فان الحديث ليس كذلك اذ فيه ما يصح ولا يصح وهناك وضع وهناك وهم او تدليس و نحو ذلك بسبب طول سلسلة السند وما يوجب الحاجة للتمييز بين الروايات مع كثرة الاحاديث التي تجعل الحاجة اكثر بالعمل على غربلتها وإعادة النظر في كثير منها فضلا عن محدودية القران الكريم من ناحية المحتوى واجماله من حيث الاحكام بخلاف الاحاديث لذا صار الوقوف على الاحاديث أو الروايات والاستفادة منها يتطلب التثبت

منها والتحقق من صدورها لذا يتعين الوقوف على أحوال الرواة الحاملين لتلك الاحاديث جيلا بعد جيل منذ فجر الرسالة وبالنظر في الاحاديث المطهرة وتصفيتها سندا ودلالة وكل ذلك على ضوء علم الرجال والذي يتعين على كل فقيه لدى ممارسة عملية الاستنباط والاجتهاد الالمام به كي يتمكن من تمحيص الاحاديث والتثبت منها كونه المرجع في تشخيص الاحاديث وتمييز صحيحها من سقيمها ولم يقتصر تناوله عند علماء الفقه فحسب بل حتى عند المؤرخين والمتكلمين وكتاب السير فقد اعتمدوه في قضية توثيق او تضعيف الرواية التاريخية والعقائدية ونحوها لذا عُد هذا العلم من ركائز العلوم في الفكر الإسلامي وفي طليعتها وصار الميزان الذي توزن به روايات اهل البيت(ع) لذا قام علماء الشيعة بتأليف كتب خاصة في هذا الفن وعلى أساس من ذلك الامر عُرف علم الرجال انه (ما وضع لتشخيص رواة الحديث ذاتا ووصفا مدحا وقدحا)[٧]. الا انه مع تلك الحاجة الماسة لعلم الرجال ومدى احتياج الدراسات التفسيرية والفقهية وسائر العلوم الإسلامية له اختلف علماء هذه الصناعة في مدى الحاجة اليه من عدمها الى ثلاثة انحاء هي [٨]:

١) عدم الحاجة الى علم الرجال او خصوص النقد السندي.

٢) الحاجة الضرورية الى معرفة الرواة ومدى وثاقتهم.

٣) الاكتفاء بجهة الصدور او الوثوق بالرواية بمساندة القرائن.

فمن العلماء ولاسيما الاخباريين منهم من يذهب الى انكار الحاجة الى هذا العلم بدعوى وجود عدد كبير من المصادر الروائية الواصلة بالتواتر وأبرز من يمثل هذا الاتجاه هو الحر العاملي [٩]. اما الاتجاه الثاني فيعتقد بان سلسلة السند لها الدور الأبرز والاساس في اثبات صحة الحديث وأبرز من يمثل هذا الراي هو السيد الخوئي من

المتأخرين ([١٠]). اما الراي الثالث فيشترط صحة صدور الرواية عن المعصوم بضميمة علم الرجال بالاستعانة او الاستناد الى القرائن المتنوعة لأثبات اعتبار الحديث وابرز من يمثل هذا الاتجاه الشيخ الانصاري والسيد رضا الهمداني والسيد محسن الحكيم واخرين([١١]) والمهم هنا ان نطلع على ما ذهب اليه الشيخ معرفة فهو قد تبنى الاتجاه الثالث وطبقه في دراساته القرآنية والتفسيرية بمعنى ان مبانيه في احد مستنداته هو النظر في محتوى الحديث او مضمونه قبل النظر في الاسناد فمع أهمية دور الأخير في صحة الحديث واعتباره الا انه يأتي بالدرجة الثانية في سلم الأولويات بالإشارة الى قاعدة العرض على الكتاب التي تعد عنده من محكمات الدين والقضايا الثابتة بالعقل اذ يقول (ومن ثم فطريقة التمحيص هي ملاحظة المحتوى في اعتلاء فحواه وقوة مؤداه قبل ملاحظة الاسناد وإن كان للإسناد أيضا دوره في الاعتبار ولكن في الدرجة الثانية على خلاف مذاهب بعض المتأخرين في اهتمامهم بالأسانيد محضا وترك رعاية المحتوى قوة واعتلاء)([١٢]).ومنحى الشيخ معرفة هذا هو الصحيح بل هو المهيمن في الدراسات الحديثية مؤخرا كونه المعيار في تمييز الصحيح من غيره من الروايات في مدرسة اهل البيت (ع) الا وهو العرض على الكتاب العزيز كونه النص الثابت الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمطبق عليه عند المسلمين كافة([١٣]) والغريب من بعض المتأخرين ان يكتفي بالنقد السندي في التقييم وهي محاولة اثبتت عدم جدارتها لحصول الخلل في بعض جوانبها اثناء عملية التقييم للرواية.

مسلك الشيخ معرفة في التوثيق والتضعيف:

قبل الكلام عن مذاق الشيخ معرفة في قضية توثيق الرجال او تضعيفهم يحسن الإشارة الى مسألتين مهمتين هما:

أـ الموقف من العمل بالخبر الآحاد.

بـ القول في الاعتماد على الكتب او المصادر الرجالية.

أما فيما يتعلق بالموقف من الخبر الواحد في مسلك الشيخ معرفة خصوصا بموضوع التفسير والتاريخ فأنه يشترط في خبر الاحاد ان يكون محفوفا بقرائن تدل على صدقه فقد قال في هذا الصدد (وللعقلاء طريقهم في قبول خبر الثقة بل من لم يظهر فسقه علانية يعتمدونه وعليه جاء قوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (١٤).

فقد اقرالعقلاء على قبولهم للنبأ ما لم يكن الاتي به مجاهرا بالفسق ممن لا يتورع عن الكذب ولا يخلف اللّه في سره وعلانيته فمن عرف بالصدق والأمانة قبل نبأه ومن عرف بالكذب والخيانة ترك ومن كان مجهولا تريثنا فأن ظهرت منه دلائل الصدق قبلناه والا رفضناه اذن فشرط قبول الخبر احتفافه بقرائن الصدق من وجود اصل معتبر وكون الراوي معروفا بالصدق والأمانة وعلى الأقل غير معروف بالكذب والخيانة وسلامة المتن واستقامته مما يزيد علما او يزيل شكا وان لا يخالف معقولا او منقولا ثابتا في الدين والشريعة الامر الذي اذا توفر في حديث اوجب الاطمئنان به وإمكان ركون النفس اليه وعليه فلا يضره حتى الارسال في السند ان وجدت شرائط القبول)(١٥) وفي مجال الاعتماد على المصادر الرجالية بالاستفادة منها . فمن الواضح ان اعتماد اراء واقوال الرجاليين بالرجوع اليها يعد من شرائط استنباط الاحكام فمن العلماء من يعتمد توثيق وتعديل أولئك الرجاليين او تضعيفهم للراوي بتقليد أولئك العلماء كونهم أساطين الفن في الصناعة الرجالية بالأخذ عنهم وارسال المسلمات ويقابل ذلك من يعتقد بضرورة الاجتهاد في علم

الرجال بمعنى عدم الاكتفاء بتعديل او تجريح علماء الرجال للرواة بل لابد من اعتماد قرائن التوثيق وامارات التجريح الأخرى وهي كثيرة وقد ذكر البهبهاني ما يزيد على الخمسين موردا من امارات توثيق الراوي ومدحه خاتما قوله بما يلي (واعلم ان الامارات والقرائن كثيرة سيظهر لك بعضها في الكتاب ومن القرائن على حجية الخبر : وقوع الاتفاق على العمل به او على الفتوى به او كونه مشهورا بحسب الرواية او الفتوى او مقبولا مثل مقبولة عمر بن حنطلة او موافقا للكتاب او السنة او الاجماع او حكم العقل او التجربة مثل ما ورد في خواص الآيات والاعمال والادعية التي خاصيتها مجربة مثل قراءة سورة الكهف للانتباه في الساعة التي تراد وغير ذلك او يكون في متنه ما يشهد بكونه من الائمة (ع) مثل خطب نهج البلاغة ونظائرها والصحيفة السجادية وما الى ذلك [١٦] ومن خلال ما تقدم يحسن الاطلاع على القرائن التي توجب الاطمئنان بصحة الصدور في مسلك الشيخ معرفة وهي كثيرة نذكر منها مقدار ما يتسع له البحث وهي :-

١- توثيق اهل البيت(ع) للراوي: فمن القرائن التي اعتمدها الشيخ معرفة بخصوص توثيق الرجال فيما اذا كانوا موثقين من قبل اهل البيت (ع) ومن ذلك ما جاء بحق ابن جريج اذ يقول الشيخ معرفة (وبذلك نرى انه كان موضع اعتماد الائمة من اهل البيت أيضا على ما رواه ثقة الإسلام الكليني بإسناده الصحيح عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: سألت أبا عبد الله الصادق (ع) عن المتعة ؟ فقال: الق عبد الملك بن جريج فسله عنها فأن عنده منها علما فأتيته فأملى عليَ منها شيئا كثيرا في استحلالها فكتبته واتيت بالكتاب أبا عبد الله (ع) فعرضته عليه فقال صدق وأقر به)[١٧] وفي موضع اخر ينقل الشيخ معرفة فيه قول الفضل بن شاذان بشأن أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار الازدي الكوفي (سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا(ع) يقول

: أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان او كسلمان في زمانه ذلك انه خدم أربعة منا : علي بن الحسين (السجاد) ومحمد بن علي (الباقر) وجعفر بن محمد (الصادق) وبرهة من عصر موسى بن جعفر الكاظم) (١٨).

الى ما هنالك من اقوال كثيرة صادرة من الائمة (ع) بحق الرواة نكتفي بذكر ما تقدم.

٢- كون الراوي من أصحاب الأئمة (ع):

اعتمد الشيخ معرفة هذه القرينة بحق الكثير من الرواة خصوصا ممن ورد منهم في المعاجم والموسوعات عند اهل السنة ومن ذلك على سبيل المثال زيد بن اسلم فقد قال ابن حجر بحقه (اخذ العلم عن جماعة منهم الامام علي بن الحسين (ع) . وقد عده الشيخ أبو جعفر الطوسي من أصحاب الامام السجاد (ع) وقال كان يجالسه كثيرا وله رواية عن الأمامين الباقر والصادق (ع))(١٩) ومنهم مقاتل بن سليمان فبعد ان ذكر معرفة رواية الصدوق من طريقه قال هذه الرواية ان دلت فأنما تدل على كون الرجل من أخص الخواص لدى الامام (ع) وقد عده الشيخ أبو جعفر الطوسي من أصحاب الامامين الباقر والصادق (ع))(٢٠) وقال في طاووس بن كيسان (عده ابن شهر اشوب من أصحاب الامام زين العابدين(ع) و وصفه بالفقيه وله مع الامام مواقف مشهودة)(٢١) وفي شأن الضحاك بن مزاحم الخراساني(قال ابن شهر اشوب اصله من الكوفه وكان من أصحاب السجاد(ع)) وقد عده الشيخ الطوسي من أصحاب الامام زين العابدين (ع)(٢٢) الى ما هنالك من اقوال بحق الكثير ممن لايتسع المجال بذكرهم .

٣- ما أعتمده المحدثون والمفسرون الشيعة بحق الراوي :

فقد قال الشيخ معرفة بحق السدي الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن أبو محمد القرشي الكوفي (قد اعتمده الشيخ الطوسي في تفسير التبيان كثيرا)[٢٣]. وقال بحق محمد بن السائب الكلبي الكوفي (وللكليني شهادة راقية بشأن الكلبي يذكر قصة أستبصاره ثم يعقبها بقوله : فلم يزل الكلبي يدين الله بحب ال هذا البيت حتى مات [٢٤]. وقال بشأن يحيى بن كثير (للطبرسي عنه في تفسيره روايات)[٢٥]. الى ما هنالك من اقوال بحق جملة من الرواة المعتمدين عند محدثي ومفسري الشيعة نكتفي بما تقدم.

٤ـ كون الراوي من مدرسة الكوفة :

عد الشيخ معرفة هذه القرينة وهي كون الراوي ممن نشأ وترعرع في مدينة الكوفة من القرائن المفيدة للاطمئنان بالراوي كون الكوفة حاضنة للتشيع النابع من اهتمام أئمة اهل البيت (ع) بها كثيرا وايلائها عناية متميزة ومثال ذلك ما جاء بشأن السدي الكبير فقد نقل معرفة كلام ابن حجر بحقه فيقول (كان أسماعيل بن عبد الرحمن السدي من الائمة الكوفيين وكان شديد التشيع هو والكلبي ومع ذلك وثقه القوم واخرج مسلم عنه احاديث لانه كان يرجح تعديله على تجريحه) [٢٦]. مما جاء بحق الكلبي ومقدرته في التفسير قال (أمر معقول – بعد كونه ناجما عن توسعه في العلم – تربيته في مهد العلم كوفة العلماء الأعلام من صحابة رسول الله الأخيار)[٢٧]. وبشأن شعبة بن الحجاج الذي زعم انه غير عقيدته في اخر حياته بعدوله عن مذهب اهل البيت (ع) فبعد ان استبعد الشيخ معرفة ذلك الامر مؤكدا عليه قال (أترى مثل شعبة وهو أمير العلم واليقين يترك مذهبا كان اتقنه لقولة قالها الأوساط ؟ هذا ولا سيما وهو تربية الكوفة مهد الحضارة والولاء لآل البيت (ع))[٢٨]. وبشأن الضحاك بن مزاحم يقول الشيخ معرفة بعد نقله عبارة

الطوسي فيه (أنه من أصحاب الامام زين العابدين (ع) واصله من الكوفة تابعي واستظهر المامقاني من عبارة الشيخ هذه كونه اماميا ولعله من جهة كونه من الكوفة مهد التشيع آنذاك) [٢٩]. الى ما هنالك من أقوال وردت بحق الرواة في هذا الشأن نكتفي بما تقدم.

٥ـ عدم أعتماد التضعيفات الأرتجالية في التقييم:

فمن الواضح الأكيد تعرض بعض الرواة للتجريح والطعن لمجرد ارتباطهم بأهل البيت (ع) فقد جاء بشأن الكلبي: كان ضعيفا جدا لفرطه في التشيع [٣٠]. وقال الشيخ معرفة عن عطية العوفي الذي عرض عليه سب الامام علي (ع) فأبى فجلد أربعمئة سوطا وحلقت لحيته (لاقدح فيه بعد ان كان منشأ الغمز هو تشيعه لآل بيت رسول (ص)والدفاع عن حريمهم الطاهر[٣١] وقال بحق شهر بن حوشب(لعلا ولاءه هذا جعله موضع غمز البعض يقول عنه ابن حجر: صدوق كثير الأرسال والاوهام وقد عرفت توثيق الأكابر له)[٣٢]. هذا ولو أردنا استعراض ما جاء في هذا الجانب لطال بنا الكلام كثيرا ومما يؤسف له ان هذا الامر لا شك من الثغرات المخجلة التي طالت التراث الإسلامي في هذا الصدد وسنكتفي بهذا المقدار كمثال نظرا لضيق المجال.

٦ـ مرافقة الامام علي (ع) وصحبته في حربه المناوئين:

فقد عد الشيخ معرفة هذه القرينة من القرائن المفيدة والمعتمدة في التوثيق والاطمئنان برواة الحديث الا وهي نصرة الامام علي (ع) في حروبه ضد مخالفيه ومناوئيه ومن ذلك على سبيل المثال ما جاء بحق عبد الله بن عباس حبر الامة المفسر الشهير قال (له مواقف مشهودة مع أمير المؤمنين في جميع حروبه صفين والجمل والنهروان)[٣٣] وقال بحق علقمة بن قيس(شهد صفين وأستشهد مع علي (ع) وقاتل حتى خضب سيفه دما وعرجت رجله وأصيب أخوه أبي بن قيس وأستشهد قال الخطيب

في تاريخ بغداد : ورد الموائن في صحبة علي (ع) وشهد معه حرب الخوارج بالنهروان [٣٤].

وعد الشيخ معرفة أبا عبد الرحمن السلمي من بين الحاضرين والمشاركين في حرب صفين كذلك[٣٥] وقال بحق زيد بن وهب (سكن الكوفة وكان في الجيش الذي مع علي (ع) في حربه الخوارج)[٣٦] الى ما هنالك من اقوال بحق الرواة في هذا اللحاظ نكتفي بذكر ما تقدم.

٧ـ بغض الامام علي(ع) ومخالفته والانحراف عنه :

فقد كان الشيخ معرفة يعد مخالفة او انحراف الشخص عن اهل البيت (ع) وفي مقدمتهم الامام علي (ع) من القرائن التي توجب ضعف الراوي والطعن به وابتداعه ومن ذلك ما جاء بشأن ابي موسى الأشعري عبد اللّه بن قيس قائلا فيه (قدم البصرة سنة ١٧ هـ واليا عليها من قبل عمر ثم أقرّه عثمان وبعد فترة عزله فسار الى الكوفة ولما ان عزله سعيدا أستعمله عليها وعزله الأمام أمير المؤمنين (ع) فكان يراود معاوية في سر ولا خوة قديمة كانت بينهما .. وكانت مدرسته ذات انحراف شديد ومن ثم كانت البصرة من بعده أرضا خصبه لنشوء كثير من البدع والانحرافات الفكرية والعقائدية ولا سيما في مسائل الأصول والأمامة والعدل) [٣٧]. الى ان يقول (وذكر أبن أبي الحديد أبا بردة بن ابي موسى الأشعري في من ابغض عليا وكان من القالين له فكانت البغضة منه تليدا و لم تأته من عرض عارض)[٣٨] وهناك شواهد أخرى كثيرة في هذا المجال نكتفي بذلك لضيق مجال البحث.

٨ـعمل الأصحاب بالخبر وتلقيه بالقبول :

فمن بين القرائن المفيدة للاطمئنان والوثوق بالخبر او ناقله ما عمل به الأصحاب وعلماء الأمامية وتلقيه من الراوي بالقبول وتعد هذه القرينة من عنايات أكابر

علماء الشيعة ومنهم الشيخ الطوسي وبما ان الشيخ معرفة يولي اهتماما خاصا لمباني الطوسي فقد انتهج ذات المنحى أيضا معتبرا عمل الاصحاب من القرائن الهامة جدا على صحة الخبر ووثاقة الراوي فمما قاله بحق سفيان بن عينية عده الشيخ وكذا البرقي في أصحاب الامام الصادق (ع) وقال الصدوق سفيان بن عيينة لقي الصادق وروى عنه وبقي الى أيام الرضا(ع) وذكره ابن داود في القسم الأول من كتابه وعده من الممدوحين ومن ثم اعتمده الاصحاب واخذوا بروايته ذكر السيد محسن الأمين عن الشيخ ابي جعفر الطوسي ان الامامية مجمعة على العمل براوية سفيان بن عيينة ومن ماثله من الثقات وبالفعل قد أخذ برواياته شيخ المفسرين علي بن إبراهيم القمي وكذا تلميذه ثقة الأسلام الكليني في الكافي الشريف وشيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في التهذيب وهذا الأخذ بروايات الرجل دليل على وثاقته واعتماد الاصحاب له اما انه امامي فلا وقد عرفت كلام ابن النديم : واكثر المحدثين على مذهب الزيدية مثل سفيان بن عيينة وسفيان الثوري وغيرهما[٣٩] .

وقال بشأن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم (عده الشيخ أبو جعفر الطوسي من أصحاب الامام الصادق(ع) ولثقة الإسلام الكليني له روايات في أبواب مختلفة من الكافي الشريف وكذا الشيخ في التهذيب وعمل برواياته الاصحاب)[٤٠].

٩ـأستعمال الطبقة في مجال التقييم :

فمن الواضح ان النظر الى طبقة الراوي له الأثر البالغ في تقييم السندي من ناحية الاتصال والانقطاع بملاحظة ولادة اوفاة الراوي بل من حيث معاصرته من عدمها وقد سلط الشيخ معرفة الضوء على هذا الملحظ ومن امثلة ذلك ما جاء في تعليقه على رواية مقطوعه السند في شان اية التطهير بدعوى نزولها في نساء النبي يوردها الطبري في تفسيره للاية برواية ابن حميد عن يحيى بن واضح عن الأصبغ بن نباته عن

علقمة بن قيس عن عكرمة مولى ابن عباس معلقا عليها قائلا (ورواية ابن واضح – وهو من الطبقة التاسعة عن ابن نباتة – وهو من الطبقة الثالثة – مقطوعة باسقاط الوسائط اذن فهي مجهولة الاسناد)[٤١]وسوف نكتفي بهذا المثال الضيق المجال والا عند المجال والا عند فالشواهد كثيرة جدا في هذا الملحظ ولعل الكثير من الروايات يمكن اسقاطها عن الاعتبار بملاحظة هذا الامر كما هو معلوم عند ارباب هذا الفن.

١٠-الأخذ بمراسيل التابعين بضميمة العذر بالأرسال :

فقد حدث بعض التابعين واكثروا من رواية المراسيل كالحسن البصري وسعيد بن المسيب وزيد بن اسلم واخراجهم ولعل اكثر المرسلين منهم الحسن البصري لروايته عن علي (ع) بدون تصريح بأسمه خوفا وتقية يومذاك وكان يكنيه أبا زينب خوفا من بطش الأمويين [٤٢]. ويعقب الشيخ معرفة على ذلك قائلا (وقد اعتمد الائمة مراسيله لانه لايرسل الا عن ثقة قال : علي بن المديني مرسلات الحسن اذا روى عنه الثقاة صحيح . وقال أبو زرعة : كل شيء يقول الحسن قال رسول اللّه (ص) وجدت له أصلا ثابتا. وقال يونس بن عبيد : سألت الحسن البصري قلت يا أبا سعيد أنك تقول قال رسول اللّه (ص) وانك لم تدركه؟ قال يا ابن اخي لقد سألتني عن شيء ما سألني به احد قبلك ولولا منزلتك مني ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج ، كل شيء سمعتني أقول : قال رسول اللّه (ص) فهو عن علي بن ابي طالب غير أني في زمان لا أستطيع ان أذكر عليا (ع))[٤٣] ثم يعلق بعد ذلك بالقول (قلت كان اخذه عن علي (ع) بواسطة الثقات من أصحابه وليس مباشرة وبغير واسطة لانه لم يدرك عليا في المدينة بما يمكنه الأخذ عنه لحداثة سنه حينذاك ولم يلحق عليا بعد ان خرج الامام الى العراق .. وانه كان لا يرسل الا عن ثقة حيث كان

يتخوف من ذكر أسماء شيوخه ولا سيما الامام علي (ع) أو احد أصحابه المقربين)[٤٤] واعتذر لزيد بن أسلم المتهم بوضع الحديث (ان هذا الأشكال نظير ما كان يؤخذ على الحسن البصري كثرة ارساله والمحذور نفسه المحذور فتنبه)[٤٥] وسنكتفي بهذين المثالين وألا فالامثالة كثيرة نظرا لضيق نطاق البحث .

١١-الرواية عن الأكابر والعظماء :

فمن القرائن الدالة على أعتبار السند هو اكثار الراوي المجهول من الرواية عن أجلة العلماء وعظمائها وتوظف هذه القرينة حين يكون الراوي مجهولا وغير معروف فقد يورد الكليني رواية عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبيد او غيره ويعلق الشيخ معرفة هنا بالقول (ان قول الكليني (او غيره) لايضر بأعتبار السند لان الرواي عنه هو ابن عبيد وهو من كبار الرواة الذين لايروون الا عن العظماء من أمثال يونس بن عبد الرحمن وعليه فاذا لم يكن المروي عنه هو يونس بن عبد الرحمن فهو شخص بحجمه وقامته)[٤٦] وهناك امثلة أخرى أوردها الشيخ معرفة نكتفي بذلك مراعاة لحجم البحث .

١٢- الموقف من مراسيل ابن أبي عمير :

من المسائل المثارة والهامة في البحث الرجالي على صعيد التوثيقات العامة المؤثرة في قبول أورد الرواية هو الأخذ من عدمه بمراسيل ابن ابي عمير والعمل بها فمن العلماء من يعد مراسيل ابن أبي عمير كمسانيد في الأعتبار ومنهم من يعد مراسيله كمراسيل غيره بعدم الأخذ بها وسقوطها على درجة الاعتبار[٤٧] اما رأي الشيخ معرفة فيذهب الى الاعتدال بين الامرين فيقول (ان مراسيل ابن ابي عمير كمسانيده الا اذا عورضت بمعارض اقوى منها فعندها يكون التقدم للمعارض

)[٤٨]. والحق ان هذا الراي او الموقف هو الراي الاصوب الذي يقف حائلا دون تسديد سهام النقد للمسألة هذه الهامة.

١٣ـ اختلاف السند الصحيح للرواية المفتعلة:

من الأمور البديهية عند اهل الصنعة ان الكذابين والوضاعين اذا أرادوا ان يختلقوا او يفتعلوا رواية يركبون لها سندا صحيحا كي تنطلي على القارى وهذا من اعلى مظاهر الشيطنة والحيلة والخداع وقد تنبه الشيخ معرفة الى هذه القضية مشخصا إياها ومن ذلك ما نسب الى ابي بن كعب انه كان يتصور ان سورة الأحزاب بحجم سورة البقرة او أطول نبذة عن زر بن جيش عن ابي بن كعب قال: كأين تقرأ سورة الأحزاب؟ او كأين تعدها؟ قال قلت له ثلاثا وسبعين آية. فقال: قط لقد رأيتها وانها لتعادل سورة البقرة ولقد قرأنا فيها: الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم)[٤٩].

ويعلق الشيخ معرفة هنا بالقول (قلت الحديث موضوع على لسان الصحابي الكبير ابي بن كعب اذ لم يعهد من مصحفه الاختلاف مع مصاحف الأخرين لذلك ولا احتماله أصلا ولعلهم وضعوا ذلك على لسانه متاخرا تاييدا لما كان يزعمه بشأن اية الرجم ليخرج عن الأنفراد ولا سيما انهم عمدوا الى وضع اسناد يشكله اقطاب الشيعة الأجلاء كيزيد بن ابي زياد الهاشمي نقيب البصرة قال ابن حجر: كان من أئمة الشيعة الكبار وزر بن جيش الكوفي المخضرم وهو من أصحاب علي (ع) ذو مكانة سامية يتقدم الجميع كما قال عاصم عن ابي بن كعب الصحابي الجليل سيد القراء ومن النفر الذين ثبتوا مع علي (ع) يوم السقيفة) [٥٠] ونظير هذا المعنى كثير جدا نكتفي بذلك.

١٤ـعدم الالتفات الى جرح وتضعيف بعض الرجاليين لدواعي الهوى والعصبية : فقد حاول بعض علماء الرجال من اهل السنة كأبن حجر والذهبي النيل او تضعيف بعض رواة الشيعة البارزين لعلة التشيع لكن هذ١ا التقييم لم يحسب حسابه لدى المحدثين المنصفين المعتدلين من العلماء لم يقم له أي وزن في سوق الاعتبار ولعل أبا حمزة الثمالي وجابر الجعفي ونظرائهم في طليعة أولئك مع انهم محط تقدير واهتمام من قبل أئمة اهل البيت (ع) جاء ذلك التضعيف بدعوى الغلو بالخصوص ما جاء بحق ابي حمزة الثمالي ومع ذلك يقول معرفة (فأن الكثير من محدثي العامة وعلمائهم لم يأبهوا لقدح الرجالين شأنه واخرجوا له احاديث واحتجوا بحديثه فقد اخرج له ابن كثير والترمذي وابن ماجه والخطيب البغدادي وفي التفسير اخرج له الطبري والثعلبي وغيرهما) [٥١] وقال عنه الفضل بن شاذان سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا (ع) يقول : أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان او كسلمان في زمانه ذلك انه خدم اربعة منا علي بن الحسين السجاد ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وبرهة من عصر موسى بن جعفر الكاظم [٥٢] وعده من اشهر اشوب من خواص الامام الصادق (ع) وقد وثقه الصدوق النجاشي والطوسي وابن داود والعلامة [٥٣] ومن الإشارة أيضا الى ان هناك قواعد ومباني رجالية وقرائن أخرى اعتمدها الشيخ معرفة مثل قرينة التلمذة على ايدي ابن عباس وقرينة الراوي والمروي عنه لتمييز المجاهيل او المشتركات وعدم الالتفات لتهمة الغلو بحاملي اسرار ال محمد (ص) وغيرها مما لايتسع البحث لذكره مكتفين بالاشارة الى المطالب المتقدمة لاهميتها ودقتها لدى الباحث المتامل في هذا الشأن عسى أن يكون هذا العمل محاولة متواضعة لبناء لبنة في طريق البحث العلمي والاشادة بجهود هذا الشيخ العالم الجليل وصنيعه في هذا الميدان نسأله تعالى الى قبول العمل ونيل رضاه

انه سميع مجيب والحمد للّه أولا واخرا وصلى اللّه على محمد واله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا .

خاتمة البحث:

الشيخ محمد هادي معرفة العالم المفسر المحدث الرجالي الجليل من اسرة علمية عريقة ولد في كربلاء المقدسة ودرس على نخبة من العلماء الأجلاء وانتقل الى مدينة النجف الأشرف لمواصلة دراسته وابحاثه وكتاباته ورحل الى قم لأكمال مشروعه العلمي في التفسير وعلوم القران ونحوها وقد نال درجة الاجتهاد وحصل على الأجازة بذلك وقد كتب والف وحقق ودقق في مجالات متعددة وتخرج على يديه نخبة من التلامذة الأفاضل الذين واصلوا مشروعه القراني وقد اصدر مجموعة من المؤلفات وكلها تدل على طول باعه في الدراسات القرانية والعقائدية فضلا عن بحوثه المنشورة في المجلات والعميقة المطالب الدقيقة النظر اما فيما يخص بحثه الرجالي فقد تطرق الى مجموعة قواعد وقوانين رجالية وكلها قرائن مفيدة ونافعة لطالبي العلم وسالكي المعرفة في هذا المجال وقد اتصفت بالدقة وبعد النظر والغوص في المطالب بما هو مسطور في غضون هذا البحث .

قائمة الهوامش

١) ينظر: معرفة محمد هادي – التمهيد في علوم القران (ج١) المقدمة بقلمه ، موقع واي باك مشين على الأنترنت .
٢) مقدمة التمهيد في علوم القران ١/م .
٣) ينظر : مقدمة التمهيد في علوم القران ١/ ب.
٤) ينظر : موقع واي باك مشين .
٥) ينظر : مقدمة التمهيد ١/ و.
٦) ينظر : موقع واي باك مشين – مقدمة التمهيد في علوم القران ١/ح .
٧) كني الملا علي : توضيح المقال في علم الرجال ص٢٩ .
٨) ينظر : السبحاني جعفر : كليات في علم الرجال ص ٢١ وما بعدها

٩) ينظر العاملي الحر : وسائل الشيعة ٦١/٢٠ .
١٠) الخوئي ابو القاسم- معجم رجال الحديث .
١١) ينظر : معرفة محمد هادي : التفسير الأثري الجامع ١/ ٢١٩ .
١٢) معرفة محمد هادي : التفسير الأثري الجامع ١/ ٢١٩ .
١٣) ينظر: العاملي الحر : وسائل الشيعة ١٨/ ٧٥ . المجلسي محمد باقر : بحر الأنوار ٢١٩/٢ .
١٤) الحجرات / ٦
١٥) معرفة محمد هادي : التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ٥٥٦/٢.
١٦) الخاقاني : رجال الخاقاني ص ٤٤ وفيه تعليقه البهبهاني على منهج المقال المطبوع فيه .
١٧) معرفة : التفسير والمفسرون ٢٢٩/١ نقلا عن الكليني : الكافي ٤٥١/٥ الحر العاملي : وسائل الشيعة ١٠٠/١٨.
١٨) المرجع نفسه ٢٩٢/١ .
١٩) المصدر نفسه ١/ ٢٢٤.
٢٠) المصدر نفسه ١/ ٢٤٥.
٢١) المصدر نفسه ١/ ٢٣٧ .
٢٢) المصدر نفسه ٢٤٢/١.
٢٣) المصدر نفسه والصفحة .
٢٤) المصدر نفسه ١/ ٢٤٩ .
٢٥) المصدر نفسه ١/ ٢٩٤.
٢٦) المصدر نفسه ١/ ٢٣٧.
٢٧) المرجع نفسه ٢٥٢/١ .
٢٨) المرجع نفسه ٢٩٩/١.
٢٩) المرجع نفسه ٢٤٢/١.
٣٠) المرجع نفسه ٢٥٢/١.
٣١) المرجع نفسه ٢٤٦/١.
٣٢) المرجع نفسه ٢٨٨/١.
٣٣) المرجع نفسه ١٩٩/١
٣٤) المرجع نفسه ٣٢٨/١.
٣٥) المرجع نفسه ٢٣٢/١.
٣٦) المرجع نفسه ١/ ٢٤٥.
٣٧) المرجع نفسه ٣٧١/١.

٣٨) المرجع نفسه والصفحة.
٣٩) المرجع نفسه ٤٠٧/١.
٤٠) المرجع نفسه ٤١٠/١.
٤١) المرجع نفسه ٧١٨/٢.
٤٢) ينظر: أسد حيدر: الأمام الصادق (ع) والمذاهب الاربعة ٢٥٨/٤.
٤٣) المرجع نفسه ٣٢٠/١.
٤٤) المرجع نفسه ٣٥٥/١.
٤٥) المرجع نفسه ٢٨٠/١.
٤٦) المحسني: بحوث في علم الرجال ص ١٨.
٤٧) التفسير والمفسرون ١/ ٢٣١.
٤٨) احمد بن حنبل: المسند ١٣٢/٥.
٤٩) معرفة: صيانة القران من التحريف ص١٧٨.
٥٠) معرفة: التفسير والمفسرون ٢٩٢/١.
٥١) المرجع نفسه والصفحة.
٥٢) المرجع نفسه والصفحة.

المصادر والمراجع المعتمدة

١ـ أحمد بن حنبل: مسند أحمد، دار الفكر – بيروت (د.ت).

٢ـ اسد حيدر الأمام الصادق والمذاهب الأربعة – دار الكتب العربي – بيروت، ط ٢، ١٩٧١.

٣ـ البروجردي علي: طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال – تح مهدي الرجائي –ط ١ –قم/ ١٤١٠هـ.

٤ـ البغدادي عز الدين: فصل المقال في وظيفة علم الرجال، مكتبة الرسول الأمين – بغداد (د.ت).

٥ـ الخاقاني علي: رجال الخاقاني تح/ محمد صادق بحر العلوم – ط٢ – مكتب الاعلام الإسلامي/ ١٤٠٤ هـ.

٦ـ الخوئي أبو القاسم : معجم رجال الحديث ، مطبعة الاداب – النجف الاشرف ، ط ١ / ١٩٧٥ .

٧ـ السبحاني جعفر : كليات في علم الرجال – مؤسسة النشر الأسلامي ، قم ، ط٨ / ١٤٢٨ هـ

٨ـ العاملي الحر محمد بن الحسن : وسائل الشيعة ، جامعة طهران – ١٣٤٥ هـ .

٩ـ العاملي معين : السوانح العاملية – مكتب الاعلام الإسلامي –ط١ ـ١٤٢٦هـ

١٠ـ الغفاري عبد الرسول : صيانة العلوم الإسلامية ودور علماء الرجال فيها – دار الهادي –بيروت ، ط١ ـ٢٠٠٤ م .

١١ـ كني الملا علي : توضيح المقال في علم الرجال _ تح محمد حسن مولوي ، دار الحديث ، ط١ _ ١٤٢١ هـ .

١٢ـ المجلسي محمد باقر : بحار الانوار – انتشارات فقه – ط١ – ١٤٢٧هـ .

١٣ـ المحسني محمد أصف : بحوث في علم الرجال ، طاووس بهجت ، قم / ط٤ / ١٤٢١ هـ .

١٤ـ معرفة محمد هادي : التمهيد في علوم القران – مطبعة ستارة . قم – ط١ / ١٤٢٨ .

- التفسير الأثري الجامع – مطبعة ستارة – قم – ط١ / ١٤٢٩ هـ

- صيانة القران من التحريف مطبعة ستارة . قم ، ط ١/ ١٣٤٠ هـ

- التفسير والمفسرون في ثوبة القشيب – الجامعة الرضوية للعلوم الاسلامية – قم – ط١ ـ١٤١٨هـ

١٥ـ موقع أي باك مشين الالكتروني – شبكة الأنترنت .

الملخص:

النجف الأشرف حاضرة العلم وقبلة العلماء وملاذ الفقهاء والمجتهدين وقد انجبت العديد من كبار العلماء ونوابغ المجتهدين على مدى القرون وتخرجت من نواديها العلمية وحلقاتها الدراسية قامات شامخة في العلوم والمعارف والإيمان والتقوى والزهد والسمو والشموخ والانسانية وقد انتحت علماء ومجتهدين مقتدرين في مختلف صنوف العلم والمعرفة . ومن أولئك العلماء الأفذاذ والاساتذة الكبار الشيخ محمد هادي معرفة الذي قضى شطرا واسعا من عمره في ربوع تلك البقاع ، وقد قام هذا الشيخ الجليل بجانب الإهتمام الواسع في مجال القرآن والتفسير والمعارف القرآنية وترك لنا قلمه الفيّاض كوكبة من المؤلفات والمقالات منها كتابه الشهير (التمهيد لعلوم القرآن) و(صيانة القرآن من التحريف) و (التأويل والقرآن عند أهل البيت عليهم السلام) وغيرها الكثير .

ولا تخلو تحقيقاته الانيقة من مباحث وشذرات متناثرة بين ثنايا كتبه الثمينة من مباحث رجالية تعضّد مذاقه الرجالي كمجتهد له رؤيته ومسلكه في هذا المجال فضلاً عن المطالب الحديثية والمباحث الدراياتية ذات العمق والشمول والبحث العلمي العميق مما هو مسطور في غضون البحث على ما سيأتي بيانه إن شاء الله .

Abstract:

Sheikh Mohammed Hadi knowledge of the world interpreter modern man of Galilee from the ancient scientific family was born in Karbala and studied on the elite of the scholars and moved to the holy city of Najaf to continue his studies and research and

writings and went to Qom to complete his scientific project in the interpretation and the sciences of the Koran and so has earned the degree of diligence and obtained the leave by Al-Wafd wrote and studied and studied in various fields and graduated on the beginnings of an elite group of distinguished students who continued his Qur'anic project. He issued a collection of works, all of which show his length in Qur'anic and doctrinal studies as well as his published research in magazines As for his research men have touched on the men's set of rules and laws are all useful and useful evidence for asylum science and Salecka knowledge in this area has been characterized by With precision and vision and diving in the demands of what is covered in this research.